

الوافي في الوفيات

حمله إسحاق بن إبراهيم ومعه جماعة إلى سرّ من رأى مقيّد دين فجلس لهم الواثق وقال له : دع ما أخذت له ما تقول في القرآن ؟ فقال : كلام الله قال : أفضّل هو ؟ قال : كلام الله قال : أفترى ربك في القيامة ؟ قال : كذا جاءت الرواية . قال : ويحك يرى كما يرى المحدود المجسّم ويحويه مكان ويحصره الناظر ؟ أنا كفرت بربّ هذه صفته ما تقولون فيه ؟ قال عبد الرحمن بن إسحاق وكان قاضياً على الجانب الغربي فعزل : هو حلال الدم . وقال جماعة من الفقهاء بقوله . فأجلسه في نطع الدّم وأمر بالصمصامة وقال : إذا قمت إليه فلا يقوم ؟ ؟ أحد معي فإنني أحتسب خطاي إلى هذا الكافر الذي يعبد ربّاً لا نعبد ولا نعرفه بالصفة التي وصفه بها ؛ ومشى إليه وهو مقيد في النطع ف ضرب عنقه وأمر بحمل رأسه فنصب بالجانب الشرقي أيّاماً وبالغربي أيّاماً وتتبع رؤساء أصحابه فإنهم كانوا خرجوا معه على الدولة .

وقال الخطيب : لم يزل الرأس منصوباً ببغداد والجسد بسامرّاً مصلوباً ست سنين إلى أن أنزل وجمع ودفن في سنة سبع وثلاثين قيل إنّه رؤي في النوم ف قيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : غضبت له فأباحني النظر إلى وجهه وقال السراج : سمعت عبد الله بن محمد يقول حدّثنا إبراهيم بن الحسن قال : رأى بعض أصحابنا أحمد بن نصر في النوم فقال : ما فعل بك ربك ؛ قال : ما كانت إلاّ غفوة حتى لقيت الله تعالى فضحك إلي . وكان قتله سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

أبو طالب الحافظ البغدادي .

أحمد بن نصر بن طالب البغدادي الحافظ . قال الدارقطني : هو أستاذي وقال الخطيب كان ثقة ثباتاً . توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

الحافظ النصيبي المصري .

أحمد بن نصر بن محمد المصري النصيبي الحافظ ابن أبي الليث . قدم نيسابور . قال الحاكم : هو باقة في الحفظ . شبهت مذاكرته بالسحر . توفي سنة ست وثمانين وثلاثمائة . ابن منقذ .

أحمد بن نصر الله بن منقذ الأمير شرف الدين . مولده بنصيبين سنة أربع وتسعين وخمسمائة . من شعره : .

سل البان عن سرب الحمى هل سرى به ... وهل بان من نعمان لمع سرا به .

وأومض برق الأبرقين عشيةً ... ومزّت به وهنا جنوب جنا به .

ومنه في طول الليل : .

ولربّ ليلٍ تاه فيه نجمه ... قطّعتُه سهرًا فطال وعسعا .
وسألته عن صبحه فأجابني ... لو كان في قيد الحياة تنفسًا .
ومنه : .

لما رأيت النجم ساهٍ طرفه ... والقطب قد ألقى عليه سباتا .
وبنات نعشٍ باكياتٍ حسّرا ... أيقنت أن صباحهم قد ماتا .
ومنه : .

ليلة الوصل بمن نحيبٍ ... ما علمنا طولها من القصر .
كان منها مغرب الشمس إلى ... مطلع الفجر كلمحٍ بالبصر .
ومنه : .

قم نشربها حبيبةً للنفس ... صفراء تفرّج من حموٍ اللّمس .
لولا برد الحباب قد ثبتّـها ... لطفًا سعدت مثل الندى في الشمس .
قلت : شعر جيّد .

النحوي المقوم .

أحمد بن نصر أبو الحسن النحوي المعروف بالمقوّم . روى عنه أبو عمر الزاهد في كتاب
الياقوتة في غريب اللغة كان حاضرا في مجلسه حين أملاه .
أبو علي ابن البازيار .

أحمد بن نصر بن الحسين البازيار أبو علي . كان نديماً لسيف الدولة ابن حمدان كان أبوه
من نافلة سامرّا اتصل بالمعتضد وخدمه وخفّـ على قلبه . وأصله من خراسان وكان يتعاطى
لعب الجوارح فردّـ إليه المعتضد نوعاً من جوارحه . مات أبو علي بحلب في حياة سيف
الدولة سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وكان تقلد ديوان المشرق وزمام المغرب . وله من
الكتب كتاب تهذيب البلاغة .

محيي الدين ابن باتكين .

أحمد بن نصر ابن باتكين القاهري محيي الدين أبو العباس . أخبرني العلامة أثير الدين
أبو حيان من لفظه قال : مولده العاشر من جمادى الأولى سنة أربع عشرة وستمائة بالقاهرة
بحارة الديلم . وسمع حرز الأمانى على سديد الدين عيسى ابن أبي الحرم إمام جامع الحاكم .
وأنشدني لنفسه : .

أقسمت بالله وآياته ... يمين برّ صادق لا يمين .

لو زدت قلبي فوق ذا من أذى ... ما كنت عندي غير عيني اليمين .
وأنشدني لنفسه أيضاً : .

يا جفن مقلته سكرت فعريد ... كيف اشتهيت على فؤادي المكمد